

## المكانة المحلية للقطن المصري وتجارته الخارجية

أيمن صفوت محمد، أحمد عبدالحفيظ محمد، محمد عبدالوهاب ابونحول وجلال عبد الفتاح الصغير

قسم الاقتصاد الزراعي- كلية الزراعة- جامعة أسيوط

Received on: 23/10/2018

Accepted for publication on: 15/11/2018

## مقدمة:

يعتبر محصول القطن أهم محاصيل الألياف المصرية حيث أنه يحتل مكانة اقتصادية هامة في كل من مجالات الإنتاج والاستهلاك والتصنيع والتجارة الخارجية، كما أن له مكانة اجتماعية متميزة حيث يعمل في إنتاجه في مختلف صوره الخام والمصنعة نسبة كبيرة من العمالة البشرية المصرية. ولقد اتصف محصول القطن لفترة طويلة سابقة بمحصول المزارع لاعتباره أهم المحاصيل النقدية للمزارعين، وبمحصول الحكومة لاعتباره أهم مكونات هيكل الصادرات المصرية، وبمحصول الصناعة باعتباره المادة الخام الأساسية للعديد من الصناعات مثل صناعة الحلج والكبس والغزل والنسيج وكذلك صناعة الزيوت والصابون وصناعة الأعلاف، ولذلك لا تقتصر أهمية القطن بين الزروع النباتية على أنه أهم الزروع الليفية اللازمة لأشباع الاحتياجات الكسائية والاستخدامات المنزلية غير الكسائية، ولكنها تعدت ذلك إلى استخدام أنتجته الثانوية في العديد من الأنشطة التي تساهم بدورها في تلبية احتياجات الانسان والحيوان وتمثل مصدراً هاماً من مصادر الدخل القومي.

ونتيجة لتركز إنتاج القطن وخصوصاً بعض أصنافه في عدد قليل من دول العالم مع احتياج جميع دول العالم إلى استهلاك هذه السلعة، فقد ظهرت ضرورة قيام وتطور التجارة بين الدول المنتجة والدول المستهلكة له<sup>(٢)</sup>.

وعلى المستوى الداخلي فإن ملامح السياسة الاقتصادية العامة للدولة والنظام السياسي والاقتصادي السائد بها فضلاً عن السياسة الزراعية بأدواتها المختلفة قد انعكست على قطاع القطن في مصر، حيث بدأ تأميم قطاع القطن المصري في بداية الستينات من القرن العشرين من خلال سلسلة من التدخلات الحكومية التي أدخلت العديد من النظم الاحتكارية الاجبارية مثل نظام الدورة الزراعية ونظام التسعير ونظام التوريد ونظام التسويق التعاوني، وغيرها من النظم التي أسفرت عن قيام الحكومة باحكام السيطرة على قطاع القطن المصري الأمر الذي ترتب عليه فقدان القطن لجانب كبير من أهميته، أما على المستوى الخارجي فقد تفككت جمهوريات الاتحاد السوفيتي ودول الكتلة الشرقية التي كانت تمثل المستورد الرئيسي للقطن المصري وانضمت إلى المعسكر الرأسمالي كما تم قيام المنظمة العالمية للتجارة (WTO) واتجهت دول العالم إلى الاندماج والتكامل الاقتصادي<sup>(١)</sup>.

وفي ضوء تلك التطورات المحلية والعالمية التي ارتبطت باقتصاديات إنتاج هذا المحصول من ناحية وظهور البدائل الصناعية المنافسة له في السوق العالمي من ناحية أخرى، وفي ضوء ما صاحب ذلك من سياسات تحريرية أثرت بطبيعة الحال على إنتاج وتسويق هذا المحصول فقد القطن كثيراً من أهميته النسبية كأحد أهم المحاصيل الزراعية الذي تربح على عرش الزراعة المصرية لفترات الطويلة.

وقد ترتب على السياسات السعرية والتسويقية بمحصول القطن عزوف كثير من المزارعين عن زراعته، وتقلصت المساحة المزروعة قطناً من حوالي ١,٧ مليون فدان سنوياً خلال حقبة الستينات لتصل إلى نحو ٥٧٥ ألف فدان فقط خلال عام ٢٠٠٧ وإلى نحو ٢١٤ ألف فدان عام ٢٠١٥، كما تقلصت صادرات القطن من نحو ١١١ ألف طن عام ١٩٩٩ إلى نحو ٣٦ ألف طن خلال عام ٢٠١٥ الأمر الذي يوضح مدى تدهور أهمية محصول القطن.

الكلمات الدالة: القطن ، الصادرات ، الوادرات

## مشكلة البحث:

بالرغم من الأهمية الاقتصادية التاريخية لمحصول القطن في البنيان الاقتصادي المصري إلا أن العقود الأخيرة شهدت تدهوراً واضحاً في مكانته لم تقتصر على وضعه الانتاجي فحسب بل امتدت تداعياته وآثاره على تجارته الخارجية، الأمر الذي يتطلب القاء الضوء على المتغيرات التي لا ترتبط بإنتاج المحصول فحسب بل وتلك التي ترتبط بتجارته الخارجية وتؤثر بدورها على مكانته الحالية والمستقبلية لهذا المحصول.

## هدف البحث:

يهدف البحث إلى الوقوف على مكانه محصول القطن في مصر سواء على مستوى القدرات الانتاجية أو على مستوى مساهمته في التجارة الخارجية، وهو بذلك يهدف الى القاء الضوء على:

- ١- الوضع الانتاجي المحلى للمحصول.
- ٢- موقف تجارة الصادرات والواردات القطنية.

## الطريقة البحثية ومصادر البيانات:

تم الاعتماد على الأساليب الوصفية والكمية في تحليل البيانات والظواهر الاقتصادية المتصلة بموضوع هذا البحث، وفي مقدمتها تحليل السلاسل الزمنية وتقدير معادلات الاتجاه الزمني العام وحساب متوسطات الظواهر خلال فترة الدراسة، وقد اعتمد البحث بجانب البيانات غير المنشورة على العديد من النشرات والدوريات الاقتصادية المحلية والدولية مثل النشرات الدورية للاقتصاد الزراعي التي يصدرها قطاع الشؤون الاقتصادية بوزارة الزراعة وكذلك الكتاب الاحصائي السنوي ونشرات التجارة الخارجية للجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ونشرات البنك الأهلي والبنك المركزي ومجلة اتحاد مصدري الأقطان ونشرات منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة، مع الاستعانة ببعض المواقع على شبكة الانترنت.

## نتائج الدراسة:

### الوضع الانتاجي لمحصول القطن في مصر:

#### أولاً: المساحة المزروعة بالقطن:

#### ١- متوسط مساحة القطن بالمناطق والمحافظات:

باستعراض بيانات الجدول رقم (١) والتي تشير إلى المتوسط السنوي لمساحة القطن بمناطق ومحافظات مصر للفترة (١٩٩٨ - ٢٠١٥) يتضح ما يلي:

أ- الوجه البحري: تصدرت منطقة الوجه البحري قائمة المناطق الجغرافية المنتجة للقطن حيث حققت المركز الأول بمتوسط سنوي بلغ حوالي ٤٠٧,٥٠ ألف فدان، أي ما يعادل حوالي ٨٢,٦٨٪ من المتوسط السنوي للمساحة المزروعة قطناً في الجمهورية خلال فترة الدراسة والتي بلغت نحو ٤٩٢,٨٧٧ ألف فدان. كما يتضح أن محافظات هذه المنطقة أخذت طبقاً لمتوسط مساحة القطن بها المراتب التالية:

المرتبة الأولى: أخذتها محافظة البحيرة على مستوى محافظات الوجه البحري والجمهورية حيث يبلغ المتوسط السنوي للمساحة المزروعة قطناً بها حوالي ١١٦,٦٤٦ ألف فدان أي ما يعادل حوالي ٢٨,٦٢٪ من المتوسط السنوي للمساحة المزروعة قطناً بالمنطقة وحوالي ٢٣,٦٧٪ من المتوسط السنوي للمساحة المزروعة قطناً بالجمهورية.

المرتبة الثانية: أخذتها محافظة كفر الشيخ على مستوى محافظات الوجه البحري والجمهورية بمتوسط سنوي بلغ ١٠٦,١٣ ألف فدان أي ما يعادل حوالي ٢٦,٠٤٪ من المتوسط السنوي للمساحة المزروعة قطناً بالمجموعة وحوالي ٢١,٥٣٪ من المتوسط السنوي للمساحة المزروعة قطناً بالجمهورية.

المرتبة الثالثة: أخذتها محافظة الدقهلية على مستوى محافظات الوجه البحري والجمهورية بمتوسط سنوي ٦٢,٣٤ ألف فدان أي ما يعادل حوالي ١٥,٣٠٪ من المتوسط السنوي للمنطقة وحوالي ١٢,٦٥٪ من المتوسط السنوي للجمهورية.

المرتبة الرابعة: أخذتها محافظة الشرقية على مستوى محافظات الوجه البحرى والجمهورية بمتوسط سنوى ٥٠,٤٦ ألف فدان أى ما يعادل حوالى ١٢,٣٨٪ من المتوسط السنوى للمنطقة وحوالى ١٠,٢٤٪ من المتوسط السنوى للمساحة المزروعة قطناً بالجمهورية.

المرتبة الخامسة: أخذتها محافظة الغربية على مستوى محافظات الوجه البحرى والجمهورية بمتوسط سنوى ٣١,٥٥٨ ألف فدان أى ما يعادل حوالى ٧,٧٤٪ من المتوسط السنوى للمنطقة وحوالى ٦,٤٠٪ من المتوسط السنوى للمساحة المزروعة قطناً بالجمهورية.

المرتبة السادسة: أخذتها محافظة المنوفية على مستوى محافظات الوجه البحرى والمرتبة العاشرة على مستوى الجمهورية بمتوسط سنوى ١٤,٦٩٣ ألف فدان أى ما يعادل حوالى ٣,٦١٪ من المتوسط السنوى للمنطقة وحوالى ٢,٩٨٪ من المتوسط السنوى للمساحة المزروعة قطناً بالجمهورية.

المرتبة السابعة: أخذتها محافظة دمياط على مستوى محافظات الوجه البحرى والمرتبة الحادية عشر على مستوى الجمهورية بمتوسط سنوى ٩,٨٣ ألف فدان أى ما يعادل حوالى ٢,٤١٪ من المتوسط السنوى للمنطقة وحوالى ١,٩٩٪ من المتوسط السنوى للمساحة المزروعة قطناً بالجمهورية.

ب- مصر الوسطى: حققت منطقة مصر الوسطى المركز الثانى بين المجموعات الجغرافية بالجمهورية حيث يبلغ المتوسط السنوى للمساحة المزروعة من القطن بها حوالى ٦٣,٦٨٤ ألف فدان أى ما يعادل ١٢,٩٢٪ من المتوسط السنوى للمساحة المزروعة قطناً بالجمهورية البالغ ٤٩٢,٨٧٧ ألف فدان، كما يتضح أن محافظات هذه المنطقة أخذت طبقاً لمتوسط لمساحة القطن بها المراتب التالية:

المرتبة الأولى: أخذتها محافظة الفيوم على مستوى محافظات مصر الوسطى، والسادسة على مستوى الجمهورية إذ يبلغ المتوسط السنوى للمساحة المزروعة بها من القطن حوالى ٢٢,٠٦٨ ألف فدان أى ما يعادل حوالى ٣٤,٦٥٪ من المتوسط السنوى للمساحة المزروعة قطناً بالمنطقة وحوالى ٤,٤٨٪ من المتوسط السنوى للمساحة المزروعة قطناً بالجمهورية.

المرتبة الثانية: أخذتها محافظة بنى سويف على مستوى محافظات مصر الوسطى، والسابعة على مستوى الجمهورية بمتوسط سنوى ٢١,٩٩٦ ألف فدان تمثل نسبة ٣٤,٥٤٪ من المتوسط السنوى للمساحة المزروعة قطناً بالمنطقة وحوالى ٤,٤٦٪ من المتوسط السنوى بالجمهورية.

المرتبة الثالثة: أخذتها محافظة المنيا على مستوى محافظات مصر الوسطى، والثامنة على مستوى الجمهورية بمتوسط سنوى للمساحة مزروعة ١٩,٦١٩ ألف فدان تمثل نسبة ٣٠,٨١٪ من المتوسط السنوى للمنطقة وحوالى ٣,٩٨٪ من المتوسط السنوى للمساحة بالجمهورية.

ج- مصر العليا: حققت منطقة مصر العليا المركز الثالث والأخير بين المناطق الجغرافية حيث يبلغ المتوسط السنوى للمساحة المزروعة بالقطن بها حوالى ٢١,٥٧٢ ألف فدان أى ما يعادل حوالى ٤,٣٨٪ من المتوسط السنوى للمساحة المزروعة قطناً بالجمهورية، كما يتضح أن محافظات هذه المنطقة تحتل طبقاً لمتوسط مساحة القطن بها المراتب التالية:



المرتبة الأولى: أخذتها محافظة أسيوط على مستوى محافظات مصر العليا والتاسعة على مستوى الجمهورية إذ يبلغ المتوسط السنوي للمساحة المزروعة بالقطن بها حوالي ١٦,١٠٣ ألف فدان أى ما يعادل حوالي ٧٤,٦٥٪ من المتوسط السنوي للمساحة على مستوى المنطقة و ٣,٢٧٪ من المتوسط السنوي للمساحة الكلية للقطن بالجمهورية.

المرتبة الثانية: أخذتها محافظة سوهاج على مستوى محافظات مصر العليا، والثالثة عشر على مستوى الجمهورية بمتوسط سنوي ٥,٤٣٦ ألف فدان تمثل ٢٥,٢٠٪ من المتوسط السنوي للمساحة المزروعة قطناً بالمنطقة ونسبة ١,١٠٪ من المتوسط السنوي للمساحة الكلية للقطن بالجمهورية.

## ٢- تطور مساحة القطن:

### أ- تطور المساحة على المستوى القومى:

يتضح من بيانات الجدول رقم (١) أن إجمالي الرقعة المزروعة من القطن فى ج.م.ع خلال الفترة (١٩٩٨ - ٢٠١٥) قد تراوحت بين حد أقصى بلغ حوالي ٧٨٨ ألف فدان عام ١٩٩٨ وحد أدنى بلغ حوالي ٢٤٠ ألف فدان عام ٢٠١٥، وبتقدير معادلة الاتجاه الزمنى العام للمساحة المزروعة بالقطن فى ج.م.ع (معادلة رقم ١ جدول رقم ٢) يتضح أن المساحة أخذت اتجاهاً عاماً متناقصاً بمقدار بلغ نحو ٢٧,٤ ألف فدان سنوياً بمعدل انخفاض سنوى بلغ حوالي ٥,٦٪ من متوسط المساحة المزروعة خلال فترة الدراسة والبالغ قدرها ٤٩٣ ألف فدان، وقد ثبتت معنوية معامل الانحدار والنموذج عند مستوى معنوية ٠,٠١، وأوضحت قيمة معامل التحديد أن حوالي ٧١٪ من التغيرات الحادثة فى المساحة المزروعة قطناً ترجع إلى العوامل التى يعكس أثرها الزمن.

### ب- تطور المساحة على مستوى المناطق:

- منطقة الوجه البحرى: بتقدير معادلة الاتجاه الزمنى العام للمساحة المزروعة قطناً بمنطقة الوجه البحرى (معادلة ٢ جدول رقم ٢) يتضح أنها أخذت اتجاهاً عاماً متناقصاً خلال فترة الدراسة بمقدار انخفاض قدر بنحو ١٨,٨ ألف فدان سنوياً بمعدل ٤,٦٪ من المتوسط السنوي للمساحة المزروعة قطناً بالوجه البحرى والبالغ قدرها ٤٠٧ ألف فدان، ويشير معامل التحديد إلى أن ٦٣٪ من التغيرات الحادثة بالمساحة ترجع إلى العوامل التى يعكسها عنصر الزمن، وقد ثبتت معنوية معامل الانحدار وكذلك النموذج عند مستوى معنوية ٠,٠١.

- منطقة مصر الوسطى: بتقدير معادلة الاتجاه الزمنى العام للمساحة المزروعة قطناً بمنطقة مصر الوسطى (معادلة ٣ جدول رقم ٢) يتضح أنها أخذت اتجاهاً عاماً متناقصاً خلال فترة الدراسة بمقدار انخفاض قدر بنحو ٦ ألف فدان سنوياً بمعدل ٩,٥٪ من المتوسط السنوي للمساحة المزروعة قطناً بمنطقة مصر الوسطى والبالغ ٦٣ ألف فدان، ويشير معامل التحديد إلى أن ٧٨٪ من التغيرات الحادثة بالمساحة ترجع إلى العوامل التى يعكسها عنصر الزمن، وقد ثبتت معنوية معامل الانحدار وكذلك النموذج عند مستوى معنوية ٠,٠١.

- منطقة مصر العليا: بتقدير معادلة الاتجاه الزمنى العام للمساحة المزروعة قطناً بمنطقة مصر العليا (معادلة ٤ جدول رقم ٢) يتضح أنها أخذت اتجاهاً عاماً متناقصاً خلال فترة الدراسة بمقدار نقص قدر بنحو ٢,٥ ألف فدان سنوياً بمعدل ١١,٧٪ من المتوسط السنوي للمساحة المزروعة قطناً بالمجموعة والبالغ ٢١,٥ ألف فدان، ويشير معامل التحديد إلى أن ٨٣٪ من التغيرات الحادثة بالمساحة ترجع إلى العوامل التى يعكسها عنصر الزمن، وقد ثبتت معنوية معامل الانحدار وكذلك النموذج عند مستوى معنوية ٠,٠١.

جدول ٢. معادلات الاتجاه الزمني العام لتطور مساحة محصول القطن

معادلة رقم	الظاهرة	معادلة الاتجاه العام	ر	ف	متوسط الظاهرة	مقدار التغير	معدل التغير
(١)	مساحة القطن في مصر	ص <sub>١</sub> = ٧٥٣٤٥,٢٣ - ٢٧٤٢٨,٨٩ س (-٦,٢٣)**	٠,٧١	**٣٨,٧	٤٩٢٨٧٦,٧	٢٧٤٢٨,٨٩-	٥,٥٧-
(٢)	مساحة القطن في الوجه البحري	ص <sub>٢</sub> = ٥٨٦٢٦٠,٦ - ١٨٨١٦,٥٤ س (-٥,٢٤)**	٠,٦٣	**٢٧,٤٨	٤٠٧٥٠,٣	١٨٨١٦,٥٤-	٤,٦٢-
(٣)	مساحة القطن في مصر الوسطى	ص <sub>٣</sub> = ١٢١٣٧٠,٩٨ - ٦٠٧٢,٣١ س (-٧,٤٩)**	٠,٧٨	**٥٦,١	٦٣٦٨٤	٦٠٧٢,٣١-	٩,٥٤-
(٤)	مساحة القطن في مصر العليا	ص <sub>٤</sub> = ٤٥٥٦٦,٦٦ - ٢٥٢٥,٧٢ س (-٨,٧)**	٠,٨٣	**٧٥,٩	٢١٥٧٢,٣	٢٥٢٥,٧٢-	١١,٧١-

حيث ص<sub>١</sub> = القيمة التقديرية لمساحة القطن في مصر بالفدان، ص<sub>٢</sub> = القيمة التقديرية لمساحة القطن في الوجه البحري بالفدان،

ص<sub>٣</sub> = القيمة التقديرية لمساحة القطن في مصر الوسطى بالفدان، ص<sub>٤</sub> = القيمة التقديرية لمساحة القطن في مصر العليا بالفدان

س = ترتيب عنصر الزمن (١، ٢، ٣، ...، ١٨)

المصدر: حسب من واقع بيانات الجدول رقم (١).

ثانياً: إنتاجية فدان القطن:

١- متوسط إنتاجية فدان القطن بالمناطق والمحافظات:

باستعراض البيانات الواردة بالجدول رقم (٣) والذي يشير إلى الأهمية النسبية للمناطق والمحافظات طبقاً لمتوسط إنتاجية الفدان من محصول القطن خلال الفترة (١٩٩٨ - ٢٠١٥) يتضح تبين محافظات الجمهورية فيما بينها من حيث متوسط إنتاجية الفدان من محصول القطن كما يلي:

أ- الوجه البحري: حققت منطقة الوجه البحري المركز الثاني بين المناطق الجغرافية المنتجة للقطن وذلك بمتوسط سنوي للإنتاجية بلغ حوالي ٦,٤٦ قنطار/فدان أي ما يعادل حوالي ١٠٠٪ من المتوسط السنوي لإنتاجية فدان القطن بالجمهورية، كما يتضح أن محافظات هذه المنطقة تحتل المراتب التالية:

المرتبة الأولى: حققت محافظة الغربية أعلى إنتاجية للفدان في تلك المجموعة وعلى مستوى الجمهورية في متوسط فترة الدراسة بحوالي ٧,٨٥ قنطار/فدان.

المرتبة الثانية: أخذتها محافظة المنوفية بالمجموعة والثالثة على مستوى الجمهورية بإنتاجية ٦,٦٢ قنطار/فدان.

المرتبة الثالثة: أخذتها محافظة البحيرة بالمجموعة والخامسة على مستوى الجمهورية بإنتاجية ٦,٥٢ قنطار/فدان.

جدول ٣. إنتاجية فدان القطن في مصر على مستوى المحافظات خلال الفترة (١٩٩٨ - ٢٠١٥)  
(الإنتاجية بالقطنار/الفدان)

المتوسط	٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	٢٠٠٩	٢٠٠٨	٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	٢٠٠٣	٢٠٠٢	٢٠٠١	٢٠٠٠	١٩٩٩	١٩٩٨	السنوات
٥,٢٦	٤,٢	٤,٧	٥,١	٥,٢٢	٧,٢	٥,١٦	٥,١٦	٥,٥	٦,١٩	٦,٥	٤,٩٣	٥,٥١	٥,٧	٥,٣٩	٥	٥,٠٦	٥,٤٩	٢,٧٣	الإسكندرية
٦,٥٢	٣,٦٦	٥,٧٦	٦,٣١	٥,٧١	٧,٦٦	٧,٢٢	٦,٧٩	٦,٤١	٦,٥٤	٦,٦٣	٦,٠٨	٧,٣٩	٦,٨	٧,٤	٧,٨٧	٧,٢١	٦,٤١	٥,٥	البحيرة
٧,٨٥	٧	٨	٨,١٣	٨	٨,٩	٨,٥	٨,٤٢	٨,٢٥	٨,٩	٩,٢٨	٨,٣٣	٧,٥٣	٨,١	٧,٦٧	٧,٣٩	٧,٨٦	٦,٢٢	٤,٨٥	الغربية
٦,١٢	٤,٣٨	٤,٩٢	٤,٨٨	٥,٢٨	٧,٠٦	٥,٢٦	٦,٠٢	٥,٧٤	٦,٤٦	٦,٨٥	٦,٧١	٧,٩٧	٧,٣١	٧,٢٦	٧,٢	٦,٥٦	٥,٧٨	٤,٥٥	كفر الشيخ
٦,٤٣	٤,٤١	٤,٤١	٤,٦	٥,٧٥	٩,٣٩	٨,٢٢	٦,٥	٨,٤٨	٨,٦٥	٨,٧٧	٦,٣٤	٧,٣٦	٧	٦,٤٦	٦,١٤	٥,١٩	٤,٦٤	٣,٧٧	الدقهلية
٥,٤٤	٤,٨١	٦,٢٣	٥,٣٨	٥,٩٣	٧,١	٥,٧١	٥,٩٦	٥,٨٨	٥,٨٤	٥,٨٢	٤,٣٧	٦,١٧	٥,٧	٥,٤٥	٥,٢٧	٥,٢١	٤	٣,٠٢	دمياط
٦,١٦	٣,٤	٤,٨٥	٦,٤٥	٥	٨,٢٣	٥,٧٣	٥,٩٧	٦,١٥	٧,٢٧	٨	٥,٦٨	٥,٦٧	٨	٧,٦٨	٧,٤٨	٦,٠٤	٤,٧٧	٤,٥٨	الشرقية
٤,٨	٤,٢	٤,٥٧	٥	٥	٦,٢٥	٦	٦	٦	٦,١٦	٦,٣	٥	٤,٩٩	٤	٣,٥٥	٣,٢٥	٣,١٣	٤	٣,٠٤	الاسماعيلية
٤	٤,٧	٥	٥,١	٥	٥	٥,٩٥	٥,٤١	٦,٠٩	٧	٥	٥	٥	٤	٣,٦٢	٣,٢٥	٣,٠٤	٤,٢٥	٤,٥٧	بورسعيد
٦,٦٢	٤,٥	٥,٦	٦,٠٤	٥,٧٧	٨,١	٧,٤	٥,٢١	٥,٦٥	٦,٣٢	٦,٥١	٥,٥	٧,٥٣	٨	٨,٠١	٨,٠٢	٧,٥٦	٦,٥٢	٦	المنوفية
٦,١٩	٥,٣١	٥,١	٥,٣٨	٦,٥	٨,١٩	٦,٥	٦,١	٦,٠٤	٦,٤٣	٦,٥١	٥,٠٦	٤,٦٧	٦,٩	٦,٧٨	٦,٧٢	٦,٤٩	٦,٦٩	٦,٠٧	القليوبية
٣,٦٣	٥,٢٩	٥	٥	٥	٥	٤,٨٣	٤,٠٥	٥,٥٢	٦,٢٥	٤,٤١	٥,٢٥	٩,٩	٩,٩	٥	٥	٥	٥	٥	النيوبارية
٦,٤٦	٤,١٤	٥	٥,٢٢	٥,٦١	٧,٨٦	٦,٦١	٦,٤١	٦,٦	٧,٠٢	٧,٢٨	٦,٢٩	٧,٢١	٧,٢٤	٧,٢٤	٧,٢٣	٦,٦٤	٥,٧	٤,٧٣	الوجه البحري
٥,٦٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٣	٣,٦٧	الجيزة
٥,٨٥	٦,٢٣	٣,٧	٥,١٨	٤,٥٨	٦,٠٧	٥,٨٨	٥,٤٥	٥,٠٥	٥,٦	٥,٩١	٥,٤	٦,٠٨	٦,٤	٦,٧٩	٧,٠٩	٦,٩٨	٦,٩٧	٥,٤	بنى سويف
٦,١٩	٤,٥١	٦,٤٢	٥,٣	٥,٧٧	٥,٩	٥,٨٨	٥,٥	٥,٧١	٥,٨٤	٥,٩	٧,١٣	٥,٨٩	٦,٢	٦,٧٩	٧,٢٣	٦,٧٦	٦,٩٥	٦,٩٥	الفيوم
٥,٩٦	٣,٦١	٣,٧١	٥,٦٦	٥	٦,٧١	٦,٣٧	٧,٢٦	٥,٧٣	٦,٩٥	٧,٦١	٤,٩٥	٥,٠٥	٦,٣	٦,٤٩	٦,٦٦	٦,٣٦	٧,٣١	٥,٦	المنيا
٦,١٩	٤,٨٤	٦	٥,٢٩	٥,٤٥	٦,٠٢	٥,٩٢	٥,٧١	٥,٤٧	٦,٠٤	٦,٣٤	٥,٧٧	٥,٦٧	٦,٣١	٦,٦٨	٦,٩٨	٦,٧	٧,٦٣	٥,٦٩	مصر الوسطى
٦,٩	٥,٦١	٦,١٢	٥	٧	٦,٠٢	٥,١١	٥,٩٦	٧,٣٨	٦,٨	٦,٥٦	٦,٣٦	٦,٦٣	٦,٢	٧,١٩	٧,٦٩	٨,٩٤	٨,٩	٧,٧	أسبوط
٦,٢٨	٥,٦٣	٥,٠٨	٥	٥,١٥	٨,٦٩	٣,٨٨	٣,٢	٣,٧٦	٥,١٩	٥,٥٧	٦,٩٥	٨,٢٨	٦,٤	٧,٥٥	٨,٤	٨,٤٩	٨,٤٨	٧,٢٨	سوهاج
١,٥٢	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٣	٣	٢,٥٣	٢,١٩	٢,١٧	٥	٣,٥	٥	قنا
٧,٢	٥,٦١	٦	٥	٦,٤٤	٨,٩٥	٤,٨١	٥,٢	٦,٤٤	٦,٢٧	٦,٢١	٦,٥٤	٧,١١	٦,٢٥	٧,٢٤	٧,٧٩	٨,٨٥	٨,٨٣	٧,٥٩	مصر العليا
٣,٢٢	٤,٥٢	٥	٥	٥	٥	٣,٥٥	٦	٤,٣١	٣,٥٩	٤,٥	٣,١٩	٢,٥٢	٣,٣٢	٣,٣٢	٣,٣٩	٥	٤,٥	٤,٥	الوادي الجديد
٦,٤٦	٤,٢٢	٥	٥,٥٩	٥,٦١	٧,٧٥	٦,٩٣	٦,٢٨	٦,٤٦	٦,٨٧	٧,١	٦,٢٢	٦,٩٧	٧,٠٤	٧,١٥	٧,٢٣	٦,٧٨	٦,٠٧	٥,٠٥	الجمهورية

المصدر: جمعت وحسبت من نشرات الاحصاءات الزراعية - قطاع الشؤون الاقتصادية - وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى - اعداد متفرقة

المرتبة الرابعة: أخذتها محافظة الدقهلية بتلك المجموعة والسادسة على مستوى الجمهورية بإنتاجية ٦,٤٣ قنطار/فدان.

المرتبة الخامسة: أخذتها محافظة كفر الشيخ بتلك المجموعة والسابعة على مستوى الجمهورية بإنتاجية ٦,١٢ قنطار/فدان.

ب- مصر الوسطى: حققت منطقة مصر الوسطى المركز الثالث والأخير بين مناطق الجمهورية بمتوسط إنتاجية سنوى يبلغ حوالى ٦,١٩ قنطار/فدان أى ما يعادل حوالى ٩٥,٨% من المتوسط السنوى لإنتاجية فدان القطن بالجمهورية، كما يتضح أن محافظات هذه المنطقة أخذت المراتب التالية:

المرتبة الأولى: أخذتها محافظة الفيوم بالمجموعة والتاسعة على مستوى الجمهورية حيث بلغت إنتاجية الفدان بها ٦,١٩ قنطار/فدان.

المرتبة الثانية: أخذتها محافظة المنيا بتلك المجموعة والحادية عشر على مستوى الجمهورية بإنتاجية ٥,٩٦ قنطار/فدان.

ج- مصر العليا: حققت منطقة مصر العليا المركز الأول بين المناطق الجغرافية المنتجة للقطن بمتوسط سنوى للإنتاجية بلغ حوالى ٧,٢٠ قنطار/فدان أى ما يعادل حوالى ١١١,٤٥% من المتوسط السنوى لإنتاجية فدان القطن بالجمهورية خلال فترة الدراسة والبالغ حوالى ٦,٤٦ قنطار/فدان، كما يتضح أن محافظات هذه المنطقة أخذت المراتب التالية:

المرتبة الأولى: تعتبر محافظة أسبوط أولى محافظات تلك المجموعة والثانية على مستوى الجمهورية حيث بلغت إنتاجية الفدان بها ٦,٩٠ قنطار/فدان.

المرتبة الثانية: تأتي محافظة سوهاج فى المرتبة الثانية بتلك المجموعة والرابعة على مستوى الجمهورية بإنتاجية ٦,٢٨ قنطار/فدان.

## ٢- تطور إنتاجية فدان القطن:

### أ- تطور إنتاجية فدان القطن على المستوى القومى:

يتضح من بيانات الجدول رقم (٣) أن هناك تذبذب فى إنتاجية الفدان من القطن خلال فترة الدراسة (١٩٩٨ - ٢٠١٥) حيث بلغت فى بداية فترة الدراسة عام ١٩٩٨ حوالى ٥,٠٥ قنطار/فدان فى أدنى قيمة لها، ثم أخذ فى التذبذب صعوداً وهبوطاً حتى بلغت ٧,٧٥ قنطار/فدان فى أقصى قيمة لها خلال فترة الدراسة عام ٢٠١١. وعند تقدير معادلة الاتجاه الزمنى العام لتطور الإنتاجية الفدانية للقطن فى مصر (معادلة رقم ١ جدول رقم ٤) اتضح أن الإنتاجية أخذت اتجاهاً عاماً متناقصاً بمقدار سنوى بلغ ٠,١٨٥ قنطار/فدان سنوياً بمعدل انخفاض سنوى بلغ حوالى ٣٪ من متوسط الإنتاجية الفدانية للمحصول خلال فترة الدراسة والبالغ قدره ٥,٩٢ قنطار/فدان، وقد ثبتت معنوية معامل الانحدار وكذلك النموذج عند مستوى معنوية ٠,٠١، وأوضحت قيمة معامل التحديد أن حوالى ٧٢٪ من التغيرات الحادثة فى الإنتاجية الفدانية للمحصول ترجع إلى العوامل التى يعكس أثرها الزمن.

### ب- تطور إنتاجية فدان القطن على مستوى مناطق الإنتاج:

- منطقة الوجه البحرى: وعند تقدير معادلة الاتجاه الزمنى العام لتطور الإنتاجية الفدانية للقطن فى منطقة الوجه البحرى (معادلة رقم ٣ جدول رقم ٤) اتضح أن الإنتاجية أخذت اتجاهاً عاماً متناقصاً بمقدار سنوى بلغ ٠,١٨ قنطار/فدان بمعدل انخفاض سنوى بلغ حوالى ٣٪ من متوسط الإنتاجية الفدانية للمحصول بالوجه البحرى خلال فترة الدراسة والبالغ قدره ٥,٩٣ قنطار/فدان، وقد ثبتت معنوية معامل الانحدار وكذلك النموذج عند مستوى معنوية ٠,٠١، وأوضحت قيمة معامل التحديد أن حوالى ٧٥٪ من التغيرات الحادثة فى الإنتاجية الفدانية للمحصول ترجع إلى العوامل التى يعكس أثرها الزمن.

- منطقة مصر الوسطى: وبتقدير معادلة الاتجاه الزمنى العام لتطور الإنتاجية الفدانية للقطن فى منطقة مصر الوسطى (معادلة رقم ٤ جدول رقم ٤) اتضح أن الإنتاجية أخذت اتجاهاً عاماً متناقصاً بمقدار سنوى بلغ ٠,٢٣ قنطار/فدان بمعدل انخفاض سنوى بلغ حوالى ٤٪ من متوسط الإنتاجية الفدانية للمحصول بمصر الوسطى خلال فترة الدراسة والبالغ قدره ٥,٥١ قنطار/فدان، وقد ثبتت معنوية معامل الانحدار وكذلك النموذج عند مستوى معنوية ٠,٠١، وأوضحت قيمة معامل التحديد أن حوالى ٤٩٪ من التغيرات الحادثة فى الإنتاجية الفدانية للمحصول ترجع إلى العوامل التى يعكس أثرها الزمن.

- منطقة مصر العليا: بتقدير معادلة الاتجاه الزمنى العام لتطور الإنتاجية الفدانية للقطن فى منطقة مصر العليا (معادلة رقم ٢ جدول رقم ٤) اتضح أن الإنتاجية أخذت اتجاهاً عاماً متناقصاً بمقدار سنوى بلغ ٠,٣١ قنطار/فدان بمعدل انخفاض سنوى بلغ حوالى ٥٪ من متوسط الإنتاجية الفدانية للمحصول بالوجه القبلى خلال فترة الدراسة والبالغ قدره ٦,١٨ قنطار/فدان، وقد ثبتت معنوية معامل الانحدار وكذلك النموذج عند مستوى معنوية ٠,٠١، وأوضحت قيمة معامل التحديد أن حوالى ٥٣٪ من التغيرات الحادثة فى الإنتاجية الفدانية للمحصول ترجع إلى العوامل التى يعكس أثرها الزمن.



## جدول ٤. معادلات الاتجاه الزمني العام لتطور إنتاجية محصول القطن خلال الفترة (١٩٩٨ - ٢٠١٥)

معدّل التغير	مقدار التغير	متوسط الظاهرة	ف	ر	معادلة الاتجاه العام	المتغير	معادلة رقم
٣-	٠,١٨٥-	٥,٩٢	**١٩,٣١	٠,٧٢	ص=٤,٢٥ + ٠,٨٦س - ٠,٠٥٥س **(٤,٩-)	إنتاجية القطن في مصر	(١)
٣-	٠,١٨-	٥,٩٣	**٢٢,١٢	٠,٧٥	ص=٣,٨٧ + ٠,٩٦س - ٠,٠٦س **(٤,٥-)	إنتاجية القطن في الوجه البحري	(٢)
٤-	٠,٢٣-	٥,٥١	**١٥,٣٨	٠,٤٩	ص=٧,٧٧ - ٠,٢٣س **(٣,٩-)	إنتاجية القطن في مصر الوسطى	(٣)
٥-	٠,٣١-	٦,١٨	**١٨,١	٠,٥٣	ص=٩,١٥ - ٠,٣١س **(٤,٢٦-)	إنتاجية القطن في مصر العليا	(٤)

حيث ص<sub>١</sub> = القيمة التقديرية لإنتاجية القطن في مصر، ص<sub>٢</sub> = القيمة التقديرية لإنتاجية القطن في الوجه البحري، ص<sub>٣</sub> =

القيمة التقديرية لإنتاجية القطن في مصر الوسطى، ص<sub>٤</sub> = القيمة التقديرية لإنتاجية القطن في مصر العليا

س = ترتيب عنصر الزمن (١، ٢، ٣، ...، ١٨)

المصدر: حسب من واقع بيانات الجدول رقم (٣).

## ثالثاً: الناتج الكلي من القطن:

## ١- المتوسط السنوي للناتج الكلي من القطن في المناطق والمحافظات:

تشير البيانات الواردة بالجدول رقم (٥) إلى الأهمية النسبية للمناطق والمحافظات طبقاً للمتوسط السنوي للإنتاج الكلي من محصول القطن في مصر خلال الفترة (١٩٩٨ - ٢٠١٥) حيث يتضح تفاوت المقادير التي تنتجها المناطق والمحافظات المختلفة بالجمهورية وذلك على النحو التالي:

أ- الوجه البحري: حققت منطقة الوجه البحري المركز الأول بين المناطق المنتجة للقطن حيث بلغ المتوسط السنوي للإنتاج الكلي لمحصول القطن بها خلال فترة الدراسة حوالي ٢,٦ مليون قنطار تمثل حوالي ٨٢,٧٢٪ من متوسط الإنتاج الكلي للجمهورية خلال فترة الدراسة والبالغ نحو ٣,١٨ مليون قنطار، كما يتضح أن محافظات هذه المنطقة تأخذ طبقاً لكمية القطن الناتج بها المراتب التالية:

المرتبة الأولى: تأخذها محافظة البحيرة على مستوى كل من الوجه البحري والجمهورية باجمالى إنتاج سنوى بلغ فى المتوسط نحو ٧٧٨ ألف قنطار تمثل نسبة ٢٩,٥٧٪ من المتوسط السنوى للإنتاج بالمجموعة وحوالى ٤٦,٢٤٪ من المتوسط السنوى لإنتاج القطن بالجمهورية.

المرتبة الثانية: تأخذها محافظة كفر الشيخ على مستوى كل من الوجه البحري والجمهورية باجمالى إنتاج سنوى بلغ فى المتوسط نحو ٦٦٥ ألف قنطار تمثل نسبة ٢٥,٢٧٪ من المتوسط السنوى للإنتاج بالمجموعة وحوالى ٢٠,٩١٪ من المتوسط السنوى لإنتاج القطن بالجمهورية.

المرتبة الثالثة: تأخذها محافظة الدقهلية على مستوى كل من الوجه البحري والجمهورية باجمالى إنتاج سنوى بلغ فى المتوسط نحو ٣٩٤ ألف قنطار تمثل نسبة ١٤,٩٩٪ من المتوسط السنوى للإنتاج بالمجموعة وحوالى ١٢,٤٠٪ من المتوسط السنوى لإنتاج القطن بالجمهورية.

المرتبة الرابعة: تأخذها محافظة الشرقية على مستوى كل من الوجه البحري والجمهورية باجمالى إنتاج سنوى بلغ فى المتوسط نحو ٣١١ ألف قنطار تمثل نسبة ١١,٨٥٪ من المتوسط السنوى للإنتاج بالمجموعة وحوالى ٩,٨٠٪ من المتوسط السنوى لإنتاج القطن بالجمهورية.

المرتبة الخامسة: تأخذها محافظة الغربية على مستوى كل من مجموعة الوجه البحري والجمهورية باجمالى إنتاج سنوى بلغ فى المتوسط نحو ٢٣٧ ألف قنطار تمثل نسبة ٩,٠١٪ من المتوسط السنوى للإنتاج بالمجموعة وحوالى ٧,٤٦٪ من المتوسط السنوى لإنتاج القطن بالجمهورية.



ب- مصر الوسطى: حققت منطقة مصر الوسطى المركز الثاني بين المناطق المنتجة للقطن حيث يبلغ المتوسط السنوي للإنتاج الكلي من القطن بها حوالي ٣٩٤,٢٤ ألف قنطار أى ما يعادل ١٢,٣٩٪ من المتوسط السنوي للإنتاج الكلي للجمهورية، وكما يتضح أن محافظات هذه المنطقة تأخذ طبقاً لكمية القطن الناتج بها المراتب التالية:

المرتبة الأولى: تأخذها محافظة الفيوم بين محافظات تلك المجموعة والسادسة بين محافظات الجمهورية إذ يبلغ المتوسط السنوي لإنتاجها من القطن حوالي ١٣٨,٥٧ ألف قنطار أى ما يعادل حوالي ٣٥,١٥٪ من المتوسط السنوي للإنتاج على مستوى المجموعة وحوالي ٤,٣٥٪ من متوسط إنتاج القطن السنوي للجمهورية.

المرتبة الثانية: تأخذها محافظة بنى سويف بين محافظات مصر الوسطى والسابعة بين محافظات الجمهورية بمتوسط إنتاج ١٣٤,٧٥ ألف قنطار تمثل نسبة ٣٤,١٨٪ من متوسط الإنتاج السنوي للمجموعة وحوالي ٤,٢٣٪ من متوسط إنتاج الجمهورية.

المرتبة الثالثة: تأخذها محافظة المنيا بين محافظات تلك المجموعة والثامنة على مستوى الجمهورية بمتوسط إنتاج سنوي ١٢٠,٩ ألف قنطار تمثل ٣٠,٦٧٪ من متوسط إنتاج المجموعة وحوالي ٣,٨٠٪ من متوسط الإنتاج الكلي للجمهورية.

ج- مصر العليا: حققت منطقة مصر العليا المرتبة الثالثة والأخيرة بين المناطق الجغرافية للمحافظات حيث يبلغ المتوسط السنوي لإنتاج القطن بها حوالي ١٥٥,٣١٩ ألف قنطار أى ما يعادل حوالي ٤,٨٨٪ من المتوسط السنوي للإنتاج الكلي للجمهورية، وكما يتضح أن محافظات هذه المنطقة تأخذ طبقاً لكمية القطن الناتج بها المراتب التالية:

المرتبة الأولى: تأخذها محافظة أسيوط بين محافظات تلك المنطقة كما تحتل المرتبة التاسعة على مستوى الجمهورية إذ يبلغ المتوسط السنوي لإنتاج القطن بها حوالي ١١٧,٦٥٠ ألف قنطار أى ما يمثل ٧٥,٧٥٪ من المتوسط السنوي للإنتاج المجموعة وحوالي ٣,٧٠٪ من المتوسط السنوي لإنتاج القطن على مستوى الجمهورية.

المرتبة الثانية: تأخذها محافظة سوهاج بين محافظات تلك المنطقة والثالثة عشر على مستوى الجمهورية بمتوسط إنتاج سنوي ٣٧,٦ ألف قنطار أى ما يعادل ٢٤,٢٠٪ من المتوسط السنوي لإنتاج المجموعة وحوالي ١,١٨٪ من المتوسط السنوي لإنتاج القطن الكلي للجمهورية.

## ٢- تطور الناتج الكلي من القطن:

### أ- تطور الناتج الكلي على المستوى القومى:

يتضح من بيانات الجدول رقم (٥) أن الإنتاج الكلي من القطن المصرى قد تذبذب أيضاً خلال فترة الدراسة حيث بلغ فى أول الفترة عام ١٩٩٨ حوالي ٣,٩٨ مليون قنطار ثم بلغ حده الأقصى عام ٢٠٠١ حيث قدر بنحو ٥,٣ مليون قنطار ثم أخذ فى التناقص حتى بلغ حده الأدنى عام ٢٠١٥ بنحو ١,٠٢ مليون قنطار، وبتقدير معادلة الاتجاه الزمنى العام للإنتاج الكلي من القطن (معادلة رقم ١ جدول رقم ٦) يتضح أن الإنتاج الكلي قد أخذ اتجاهاً عاماً متناقصاً خلال فترة الدراسة قدر بنحو ٢٢٧ ألف قنطار سنوياً بمعدل انخفاض سنوى بلغ حوالى ٧,٥٪ من متوسط الإنتاج الكلي خلال فترة الدراسة والبالغ ٣,٠٤ مليون قنطار، وأوضحت قيمة معامل التحديد أن حوالى ٦٦٪ من التغيرات الحادثة فى الإنتاج الكلي ترجع إلى عوامل الزمن، وقد ثبتت معنوية معامل الانحدار والنموذج عند مستوى معنوية ٠,٠١.

### ب- تطور الناتج الكلي على مستوى مناطق الإنتاج:

- منطقة الوجه البحرى: بتقدير معادلة الاتجاه الزمنى العام لإنتاج القطن بمنطقة الوجه البحرى (معادلة رقم ٢ جدول رقم ٦) يتضح أنها أخذت اتجاهاً عاماً متناقصاً خلال فترة الدراسة بمقدار انخفاض قدر بنحو ١٦١ ألف قنطار سنوياً بمعدل ٦,٥٪ من المتوسط السنوي لإنتاج القطن بالمجموعة والبالغ ٢,٥ مليون قنطار، ويشير معامل التحديد الى أن ٥٤٪ من التغيرات الحادثة

بالإنتاج فى الوجه البحرى ترجع الى العوامل التى يعكسها عنصر الزمن، وقد ثبتت معنوية معامل الانحدار والنموذج ككل عند مستوى معنوية ٠,٠١.

- منطقة مصر الوسطى: بتقدير معادلة الاتجاه الزمنى العام لإنتاج القطن بمنطقة مصر الوسطى (معادلة ٣ جدول رقم ٦) يتضح أنها أخذت اتجاهاً عاماً متناقصاً خلال فترة الدراسة بمقدار انخفاض قدر بنحو ٤٤,٦٤ ألف قنطار سنوياً بمعدل ١١,٧٪ من المتوسط السنوى لإنتاج القطن بالمجموعة والبالغ ٣٨٢ ألف قنطار، ويشير معامل التحديد الى أن ٨٧٪ من التغيرات الحادثة بالإنتاج فى منطقة مصر الوسطى ترجع إلى العوامل التى يعكسها عنصر الزمن، وقد ثبتت معنوية معامل الانحدار والنموذج ككل عند مستوى معنوية ٠,٠١.

- منطقة مصر العليا: بتقدير معادلة الاتجاه الزمنى العام لإنتاج القطن بمنطقة مصر العليا (معادلة ٤ جدول رقم ٦) يتضح أنها أخذت اتجاهاً عاماً متناقصاً خلال فترة الدراسة بمقدار انخفاض قدر بنحو ٢١ ألف قنطار سنوياً بمعدل ١٣,٧٪ من المتوسط السنوى لإنتاج القطن بالمجموعة والبالغ ١٥٣ ألف قنطار، ويشير معامل التحديد الى أن ٨٧٪ من التغيرات الحادثة بالإنتاج فى منطقة مصر العليا ترجع إلى العوامل التى يعكسها عنصر الزمن، وقد ثبتت معنوية معامل الانحدار والنموذج عند مستوى معنوية ٠,٠١.

#### جدول ٦. معادلات الاتجاه الزمنى العام لتطور إنتاج محصول القطن خلال الفترة (١٩٩٨ - ٢٠١٥)

معادلة رقم	المتغير	معادلة الاتجاه العام	ر <sup>٢</sup>	ف	متوسط الظاهرة	مقدار التغير	معدل التغير
(١)	إنتاج القطن فى مصر	ص <sub>١</sub> = ٥٢٠٤٩٦١,٨ - ٢٢٧٥٣٣,١٩ س (٥,٥-)**	٠,٦٦	٣٠,٣	٣٠٤٣٩٦,٥٦	٢٢٧٥٣٣,١٩ -	٧,٤٨-
(٢)	إنتاج القطن فى الوجه البحرى	ص <sub>٢</sub> = ٤٠٤٤١٧٣,٤٢ - ١٦١٨٠٢,٢ س (٤,٣-)**	٠,٥٤	١٨,٦٢	٢٥٠٧٠٥٢,٢٨	١٦١٨٠٢,٢ -	٦,٤٥-
(٣)	إنتاج القطن فى مصر الوسطى	ص <sub>٣</sub> = ٨٠٦٥٩٩,٨ - ٤٤٦٣٧,٧ س (١٠,٥-)**	٠,٨٧	١١١,٣٧	٣٨٢٥٤١,٦٧	٤٤٦٣٧,٧ -	١١,٦٧-
(٤)	إنتاج القطن فى مصر العليا	ص <sub>٤</sub> = ٣٥٣١١٧,٠١ - ٢١٠٣٠,٥ س (١٠,٤-)**	٠,٨٧	١٠,٩٥	١٥٣٣٢٧,٢٨	٢١٠٣٠,٥ -	١٣,٧٢-

حيث ص<sub>١</sub> = القيمة التقديرية لإنتاج القطن فى مصر بالقنطار، ص<sub>٢</sub> = القيمة التقديرية لإنتاج القطن فى الوجه البحرى بالقنطار

ص<sub>٣</sub> = القيمة التقديرية لإنتاج القطن فى مصر الوسطى بالقنطار، ص<sub>٤</sub> = القيمة التقديرية لإنتاج القطن فى مصر العليا بالقنطار

س = ترتيب عنصر الزمن (١، ٢، ٣، ...، ١٨)

المصدر: حسب من واقع بيانات الجداول رقم (٥).

#### التجارة الخارجية للقطن فى مصر:

يعتبر القطن الخام والمنتجات المصنعة منه فى مصر من أهم مكونات التجارة الخارجية الزراعية، خصوصاً تجارة الصادرات من الأقطان طويلة التيلة التى تتمتع بها مصر بميزة نسبية وذلك على حساب الأصناف قصيرة التيلة التى يتم استيرادها فى ضوء انخفاض أسعارها وملائمتها للصناعات المحلية. وقد أمكن فى هذه الدراسة إلقاء الضوء على الجوانب التالية:

#### ١- صادرات القطن المصرى:

أ- تطور كمية صادرات القطن: يتضح من دراسة الجدول رقم (٧) أن المتوسط السنوى لكمية صادرات القطن بلغ نحو ٨٥ ألف طن خلال فترة الدراسة (١٩٩٨ : ٢٠١٥) حيث تراوحت بين حد أقصى بلغ نحو ١٩٧ ألف طن عام ٢٠٠٣ وحد أدنى بلغ نحو ١٥ ألف طن عام ٢٠٠٩.

وبتقدير معادلة الاتجاه الزمنى العام لكمية الصادرات - معادلة رقم (١) بالجدول رقم (٨) والموضحة بيانياً بالشكل رقم (١) - يتضح أن كمية الصادرات قد تناقصت بمعدل بلغ نحو ٥,١٧ ألف طن سنوياً أى ما يعادل نحو ٦,٠٧٪ من المتوسط السنوى لها، وقد ثبتت معنوية النموذج عند ٠,٠٥، وأوضحت قيمة معامل التحديد أن حوالى ٢٧٪ من التغيرات الحادثة فى كمية الصادرات ترجع إلى العوامل التى يعكس أثرها الزمن.

ب- تطور قيمة وأسعار صادرات القطن المصري: يوضح الجدول رقم (٧) أن قيمة الصادرات من القطن المصري قد بلغت نحو ١٩٤ مليون دولار كمتوسط لفترة الدراسة (١٩٩٨-٢٠١٥) حيث بلغت أقصاها عام ٢٠٠٤ بنحو ٤٨٣ مليون دولار وأدناها عام ٢٠٠٩ حيث بلغت نحو ٨٧ مليون دولار، كما تشير بيانات نفس الجدول إلى أن سعر تصدير الطن من القطن الخام بلغ في متوسط فترة الدراسة نحو ٢٢٨٢ دولار، تراوحت ما بين حد أقصى بلغ نحو ٥٦٦٦ دولار عام ٢٠٠٩ وحد أدنى ١١٩٢ دولار عام ٢٠٠٧. ولم تثبت معنوية المعاملات أو النماذج المستخدمة ككل لتقدير تطور كل من قيمة صادرات القطن الخام وسعر تصديره ويرجع هذا إلى التذبذب الحادث في كل منهما.

جدول ٧. كمية وقيمة صادرات وواردات مصر من القطن الخام خلال الفترة (١٩٩٨-٢٠١٥):

متوسط سعر الاستيراد (دولار/طن)	واردات مصر من القطن		متوسط سعر التصدير (دولار/طن)	صادرات القطن المصري		السنوات
	قيمة (بالآلاف دولار)	كمية (بالطن)		قيمة (بالآلاف دولار)	كمية (بالطن)	
١١٠٤	٥٥٢	٥٠٠	٢٣٨٧	١٥٨١٧٣	٦٦٢٥٨	١٩٩٨
١٢٩٦	٦٣٥١	٤٨٩٩	٢١٣٥	٢٣٨١٦٠	١١١٥٣٥	١٩٩٩
١٠٣٦	٨٣٤٨	٨٠٦٠	٢٠٩٢	١٣٢٢٧٢	٦٣٢٢٢	٢٠٠٠
٩٥٠	٢١٨٤٩	٢٢٩٩٣	٢٢٧٩	١٨٦٠٠٣	٨١٦٠٩	٢٠٠١
٢٠٠٥	٤١٥٨	٢٠٧٤	٢٠٤٦	٣٢٩٦٩٨	١٦١١٢٠	٢٠٠٢
١٨١٣	١٥٠٥٣	٨٣٠٢	١٨٥٩	٣٦٥٨٦٥	١٩٦٨٢٢	٢٠٠٣
١١٣٦	٩٣٣٦٠	٨٢١٧٨	٢٦٢٩	٤٨٣٠٢٣	١٨٣٧٢٧	٢٠٠٤
٢٤١٦	٥١٠٣٢	٢١١٢١	١٨٦٦	١٨٠٥٤٧	٩٦٧٤٩	٢٠٠٥
١٧٩٤	٧١٣٦٧	٣٩٧٧٦	٢٤٠٦	١٣٢٨٠٠	٥٥١٨٩	٢٠٠٦
٣٠٦٨	٦٩٧٧٢	٢٢٧٣٩	١١٩٢	١٥٢٩٦٩	١٢٨٣٣٥	٢٠٠٧
١٩٣١	١٤٣١٩٥	٧٤١٦٤	١٩٠٨	١٨٥٣٦٥	٩٧١٧٢	٢٠٠٨
٣١٦٥	١٣٠٦٠٥	٤١٢٦٣	٥٦٦٦	٨٧٤٩٤	١٥٤٤١	٢٠٠٩
٢٦٥٥	١٢٠٥٧٤	٤٥٤٢٢	٢٥١٤	١٣٧٣٥٣	٥٤٦٣٨	٢٠١٠
٣٣٦٢	١٤٦٧٦٠	٤٣٦٤٩	٤٣١٨	٢٦٤٣٣٢	٦١٢١٧	٢٠١١
٢٧٥٠	٤٦٥٣٠	١٦٩١٩	٢٨٣٥	١٦٣٦٩٨	٥٧٧٣٣	٢٠١٢
٢٣٩٨	١٦٩٩١٧	٧٠٨٦٦	٣٢٢٨	١٣٥٦٦٩	٤٢٠٢٧	٢٠١٣
٢٢٩٧	١٥٧٣٢٤	٦٨٥٠٢	٣٤٦٠	٨٢٤٢٠	٢٣٨١٩	٢٠١٤
١٧٣٦	١٢٩٤٨٣	٧٤٥٧٦	٢٢٧٣	٨٣٩٥٢	٣٦٩٤٠	٢٠١٥
٢١٣٩	٧٧٠١٢,٧٨	٣٦٠٠٠,١٧	٢٢٨٢	١٩٤٤٣٢,٩	٨٥١٩٧,٣٩	المتوسط

المصدر: WWW.FAO.ORG

جدول ٨. معادلة الاتجاه الزمنى العام لتطور صادرات وواردات مصر من القطن الخام خلال الفترة (٢٠١٥-١٩٩٨)

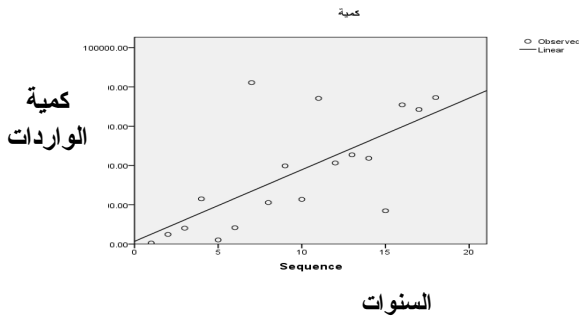
معدّل التغيّر	مقدار التغيّر	متوسط الظاهرة	ر	ف	معادلة الاتجاه العام	المتغيّر	معادلة رقم
٦,٠٧ -	٥١٧٤ -	٨٥١٩٧	٢٧	*٥,٩٩	ص <sub>١</sub> = ٣٤٣٥١,٧ - ٥١٧٤ س *(٢,٤-)	تطور كمية صادرات القطن الخام	(١)
١٠,١٣	٣٦٤٧,٦	٣٦٠٠٠	٤٨	**١٤,٨	ص <sub>٢</sub> = ١٣٤٧,٨ + ٣٦٤٧,٦ س **(٣,٨٥)	تطور واردات مصر من القطن الخام	(٢)
١٢,٤٨	٩٦٠٩,٤	٧٧٠١٣	٧٢	**٤٢,٦	ص <sub>٣</sub> = ١٤٢٧٦,٤ - ٩٦٠٩,٤ س **(٦,٥)	تطور قيمة واردات مصر من القطن الخام	(٣)
٤,٤	٠,٠٩	٢٠٥١	٤٣	*١٢,٢	ص <sub>٤</sub> = ١,١٥ + ٠,٠٩ س *(٣,٤٩)	تطور متوسط سعر استيراد القطن الخام	(٤)

حيث ص<sub>١</sub> = القيمة التقديرية لكمية صادرات القطن الخام بالطن، ص<sub>٢</sub> = القيمة التقديرية لكمية واردات مصر من القطن الخام بالطن،  
ص<sub>٣</sub> = القيمة التقديرية لقيمة واردات مصر من القطن الخام بالطن، ص<sub>٤</sub> = القيمة التقديرية لمتوسط سعر استيراد القطن الخام بالطن

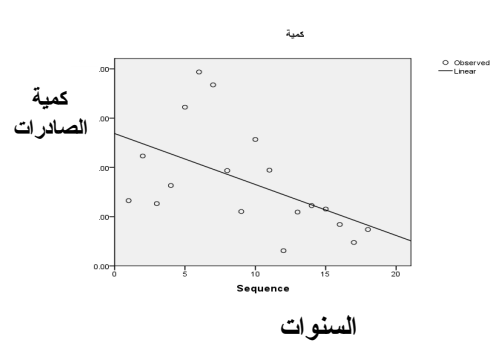
س = ترتيب عنصر الزمن (١، ٢، ٣، ...، ١٨)

المصدر: حسب من واقع بيانات الجدول رقم (٧).

شكل (٢): الاتجاه الزمنى العام لكمية واردات مصر من القطن الخام خلال الفترة (٢٠١٥-١٩٩٨)



شكل (١): الاتجاه الزمنى العام لكمية صادرات القطن المصرى خلال الفترة (٢٠١٥-١٩٩٨)



## ٢- واردات مصر من القطن الخام:

### أ- تطور كمية واردات مصر من القطن:

تشير بيانات الجدول رقم (٧) إلى أن المتوسط السنوى لواردات مصر من القطن الخام بلغ خلال الفترة (١٩٩٨ : ٢٠١٥) نحو ٣٦ ألف طن، تراوحت ما بين حد أقصى بلغ نحو ٧٥ ألف طن عام ٢٠١٥ وحد أدنى بلغ نحو نصف مليون طن عام ١٩٩٨.

وبتقدير معادلة الاتجاه الزمنى العام لكمية الواردات - معادلة رقم (٢) بالجدول رقم (٨) والموضحة بيانياً بالشكل رقم (٢) - يتضح أن كمية الواردات تتزايد بمعدل بلغ نحو ٣,٦٥ ألف طن سنوياً أى ما يعادل نحو ١٠,١٣٪ من متوسط كمية الواردات خلال فترة الدراسة، كما تشير قيمة معامل التحديد إلى أن العوامل التى يعكسها عنصر الزمن مسئولة عن حوالى ٤٨٪ من التغيرات الحادثة فى كمية واردات مصر من القطن وقد ثبتت معنوية النموذج عند مستوى معنوية ١٪.

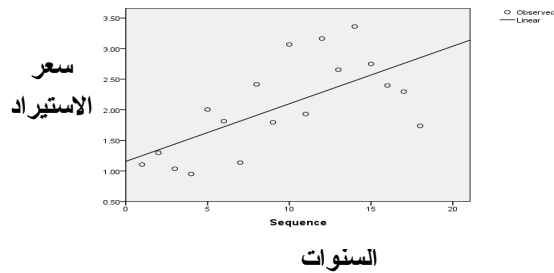
**ب- تطور قيمة واردات مصر من القطن الخام وسعر الاستيراد:**

تشير بيانات الجدول رقم (٧) إلى أن المتوسط السنوي لقيمة واردات مصر من القطن الخام قد بلغت في متوسط الفترة (١٩٩٨: ٢٠١٥) نحو ٧٧٠١٣ ألف دولار، تراوحت ما بين حد أقصى بلغ حوالي ١٦٩٩١٧ ألف دولار عام ٢٠١٣ وحد أدنى بلغ نحو ٥٥٢ ألف دولار عام ١٩٩٨. وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام لقيمة الواردات - معادلة رقم (٣) بالجدول رقم (٨) والموضحة بيانياً بالشكل رقم (٣) - يتضح أن قيمة الواردات تتزايد بمعدل بلغ نحو ٩,٦ مليون دولار سنوياً أي ما يعادل نحو ١٢,٤٨٪ من متوسط قيمة الواردات خلال فترة الدراسة، كما تشير قيمة معامل التحديد إلى أن العوامل التي يعكسها عنصر الزمن مسئولة عن حوالي ٧٢٪ من التغيرات الحادثة في قيمة واردات مصر من القطن وقد ثبتت معنوية النموذج عند مستوى معنوية ١٪.

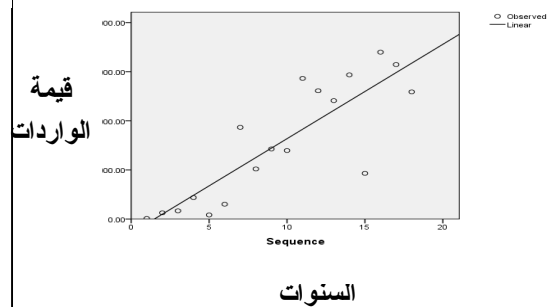
أما فيما يختص بمتوسط سعر الطن من واردات القطن الخام خلال الفترة (١٩٩٨: ٢٠١٥) فيتضح من الجدول رقم (٧) أنه بلغ نحو ٢١٣٩ دولار، تراوحت ما بين نحو ٣٣٦٢ دولار عام ٢٠١١ كحد أقصى ونحو ٩٥٠ دولار عام ٢٠٠١ كحد أدنى.

وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام لسعر استيراد الطن من القطن - معادلة رقم (٤) بالجدول رقم (٨) والموضحة بيانياً بالشكل رقم (٤) - يتضح أن سعر الاستيراد قد تزايد بمعدل بلغ نحو ٩٠ دولار للطن سنوياً أي ما يعادل نحو ٤,٤٪ من متوسط سعر الاستيراد خلال فترة الدراسة، كما تشير قيمة معامل التحديد إلى أن العوامل التي يعكسها عنصر الزمن مسئولة عن حوالي ٤٣٪ من التغيرات الحادثة في سعر استيراد الطن من القطن وقد ثبتت معنوية النموذج عند مستوى معنوية ٥٪.

شكل (٤): الاتجاه الزمني العام لسعر الطن من واردات مصر من القطن الخام خلال الفترة (١٩٩٨-٢٠١٥)



شكل (٣): الاتجاه الزمني العام لقيمة واردات مصر من القطن الخام خلال الفترة (١٩٩٨-٢٠١٥)

**٣- صادرات وواردات العالم من القطن الخام:****أ- تطور صادرات العالم من القطن الخام:**

تشير بيانات الجدول رقم (٩) إلى أن المتوسط السنوي لكمية صادرات العالم من القطن الخام قد بلغت في متوسط الفترة (١٩٩٨: ٢٠١٥) نحو ٧ مليون طن، تراوحت ما بين حد أقصى بلغ حوالي ٩٦٨٨ ألف طن عام ٢٠١٢ وحد أدنى بلغ نحو ٤٩٥٦ ألف طن عام ١٩٩٩. وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام لكمية صادرات العالم - معادلة رقم (١) بالجدول رقم (١٠) والموضحة بيانياً بالشكل رقم (٥) - يتضح أنها تتزايد بمعدل بلغ نحو ١٨٢ ألف طن سنوياً أي ما يعادل نحو ٢,٤٦٪ من متوسطها السنوي خلال فترة الدراسة، كما يشير قيمة معامل التحديد إلى أن العوامل التي يعكسها عنصر الزمن مسئولة عن حوالي ٤٦٪ من التغيرات الحادثة في قيمة واردات مصر من القطن وقد ثبتت معنوية النموذج عند مستوى معنوية ١٪.

جدول ٩. تطور صادرات و واردات العالم من القطن الخام خلال الفترة (١٩٩٨-٢٠١٥) (الكمية: بالطن)

السنوات	كمية الصادرات		كمية الواردات	
	مصر	العالم	مصر	العالم
١٩٩٨	٦٦٢٥٨	٥٧٢٩٦٢١	٥٠٠	٥٥٠٨٥٢٨
١٩٩٩	١١١٥٣٥	٤٩٥٦١٦٠	٤٨٩٩	٥٢٢٥٥٥٥
٢٠٠٠	٦٣٢٢٢	٥٦٩٦٣٥٧	٨٠٦٠	٥٩٣٧٧٣٤
٢٠٠١	٨١٦٠٩	٥٩٦٩٥٦٨	٢٢٩٩٣	٥٩٠٤١٠٦
٢٠٠٢	١٦١١٢٠	٦١٣٥٥٠٥	٢٠٧٤	٥٦٣٤٩٤٦
٢٠٠٣	١٩٦٨٢٢	٦٨٧٦٣٥٠	٨٣٠٢	٦١٧٧٠٣١
٢٠٠٤	١٨٣٧٢٧	٧٣٧٣٨٠٥	٨٢١٧٨	٧٠٣٨٥٦٣
٢٠٠٥	٩٦٧٤٩	٨٨٠٧٥٠٢	٢١١٢١	٨٢٩٣٨١٣
٢٠٠٦	٥٥١٨٩	٩٠٩٤٣٢٨	٣٩٧٧٦	٩٠٧٠٤٥٩
٢٠٠٧	١٢٨٣٣٥	٨٧٢٠٣٣٩	٢٢٧٣٩	٨٤٥٠١١٠
٢٠٠٨	٩٧١٧٢	٦٤١٤٤٠٥	٧٤١٦٤	٧٥٧٧٨٢٣
٢٠٠٩	١٥٤٤١	٦٦٨١٠٠٠	٤١٢٦٣	٦٠٩٦٣٢٢
٢٠١٠	٥٤٦٣٨	٧٧٥٣٩٨٤	٤٥٤٢٢	٧٧٧١٤٠٥
٢٠١١	٦١٢١٧	٨١٨٩٠٣٨	٤٣٦٤٩	٧٨٥٩٦٨٧
٢٠١٢	٥٧٧٣٣	٩٦٨٨٥٥٢	١٦٩١٩	٩٧٧٨٤٤٤
٢٠١٣	٤٢٠٢٧	٩٦٢٤٥٨٥	٧٠٨٦٦	٩٤٠٦٦٥٩
٢٠١٤	٢٣٨١٩	٧٧٩٢٥٣٦	٦٨٥٠٢	٧٧٦٥٠٠٧
٢٠١٥	٣٦٩٤٠	٧٣٨٧٧٢٨	٧٤٥٧٦	٧٦٧١٦٤١
المتوسط	٨٥١٩٧,٣٩	٧٣٨٢٨٥٤	٣٦٠٠٠,١٧	٧٢٨٧١٠٢

المصدر: WWW.FAO.ORG

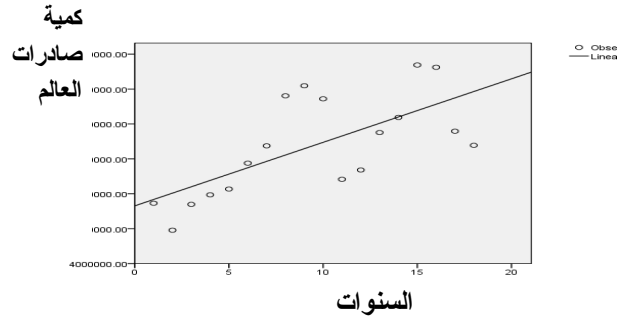
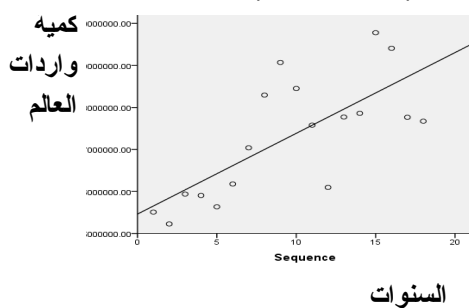
جدول ١٠. معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور كمية صادرات و واردات العالم من القطن الخام خلال الفترة (١٩٩٨-٢٠١٥)

معادلة رقم	المتغير	معادلة الاتجاه العام	ف	ر	متوسط الظاهرة	مقدار التغير	معدل التغير
(١)	تطور صادرات العالم من القطن	ص <sub>١</sub> = ٥٦٥٤٢٥٣,٧ + ١٨١٩٥٧,٩ س **(٤,٢٣)	**١٣,٧	٤٦	١,٢٣	١٨١٩٥٧,٩	٢,٤٦
(٢)	تطور واردات العالم من القطن	ص <sub>٢</sub> = ٥٤٦٠٨٠٥,٦ + ١٩٢٢٤١,٧ س **(٣,٧)	**١٧,٩	٥٣	٠,٤٧	١٩٢٢٤١,٧	٢,٦٣

حيث ص<sub>١</sub> = القيمة التقديرية لكمية صادرات العالم من القطن بالطن، ص<sub>٢</sub> = القيمة التقديرية لكمية واردات العالم من القطن بالطن

س = ترتيب عنصر الزمن (١، ٢، ٣، ...، ١٨)  
المصدر: حسب من واقع بيانات الجدول رقم (٩).

شكل (٥): الاتجاه الزمني العام لكمية صادرات العالم من القطن الخام خلال الفترة (١٩٩٨-٢٠١٥)  
شكل (٦): الاتجاه الزمني العام لكمية واردات العالم من القطن الخام خلال الفترة (١٩٩٨-٢٠١٥)





**ب- تطور واردات العالم من القطن الخام:**

تشير بيانات الجدول رقم (٩) إلى أن المتوسط السنوي لواردات العالم من القطن الخام بلغ خلال الفترة (١٩٩٨ : ٢٠١٥) نحو ٧٢٨٧ ألف طن، تراوحت ما بين حد أقصى بلغ نحو ٧٥ ألف طن عام ٢٠١٥ وحد أدنى بلغ نحو ٥٢٢٥ ألف طن عام ١٩٩٩.

ويتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام لكمية واردات العالم - معادلة رقم (٢) بالجدول رقم (١٠) والموضحة بيانياً بالشكل رقم (٦) - يتضح أنها تتزايد بمعدل بلغ نحو ١٩٢ ألف طن سنوياً أي ما يعادل نحو ٢,٦٣٪ من متوسطها السنوي خلال فترة الدراسة، كما تشير قيمة معامل التحديد إلى أن العوامل التي يعكسها عنصر الزمن مسئولة عن حوالي ٥٣٪ من التغيرات الحادثة في كمية واردات مصر من القطن وقد ثبتت معنوية النموذج عند مستوى معنوية ١٪.

**٤- الأهمية النسبية لصادرات وواردات مصر من القطن بالنسبة لصادرات وواردات العالم:**

**أ- تطور الأهمية النسبية لصادرات مصر من القطن بالنسبة لصادرات العالم:** يتضح من دراسة الجدول رقم (٩) أن الأهمية النسبية لصادرات مصر بالنسبة لصادرات العالم من القطن بلغ متوسطها السنوي ١,١٥٪ خلال فترة الدراسة (١٩٩٨ : ٢٠١٥) حيث تراوحت بين حد أقصى بلغ ٢,٨٦٪ عام ٢٠٠٣ وحد أدنى بلغ ٠,٢٣٪ عام ٢٠٠٩.

ويتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام للأهمية النسبية لصادرات مصر من القطن بالنسبة لصادرات العالم - معادلة رقم (١) بالجدول رقم (١١) والموضحة بالشكل رقم (٧) - يتضح أنها قد تناقصت بمقدار بلغ نحو ٠,١٪ أي ما يعادل نحو ٨,١٪ من المتوسط السنوي للأهمية النسبية لصادرات مصر من القطن بالنسبة للعالم خلال فترة الدراسة، وقد ثبتت معنوية معامل الانحدار وكذلك النموذج ككل عند مستوى معنوية ٠,٠١، وأوضحت قيمة معامل التحديد أن حوالي ٤٣٪ من التغيرات الحادثة في الأهمية النسبية لصادرات مصر من القطن بالنسبة لصادرات العالم ترجع إلى العوامل التي يعكس أثرها الزمن.

**ب- تطور الأهمية النسبية لواردات مصر من القطن بالنسبة لواردات العالم:** يتضح من الجدول رقم (٩) أن المتوسط السنوي لواردات مصر من القطن مقارنة بالعالم بلغت نسبتها نحو ٠,٤٩٪ خلال الفترة (١٩٩٨ : ٢٠١٥) حيث تراوحت بين حد أدنى بلغ ٠,٠١٪ عام ١٩٩٨ وحد أقصى بلغ ٠,٩٨٪ عام ٢٠٠٨.

ويتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام للأهمية النسبية لواردات مصر من القطن بالنسبة لواردات العالم - معادلة رقم (٢) بالجدول رقم (١١) والمبينة بالشكل رقم (٨) - يتضح أنها قد تزايدت بمقدار بلغ نحو ٠,٠٤٪ أي ما يعادل نحو ٨,٥٪ من المتوسط السنوي للأهمية النسبية لواردات مصر من القطن خلال فترة الدراسة، وقد ثبتت معنوية معامل الانحدار وكذلك النموذج ككل عند مستوى معنوية ٠,٠١، وأوضحت قيمة معامل التحديد أن حوالي ٣٩٪ من التغيرات الحادثة في الأهمية النسبية لواردات مصر من القطن بالنسبة لواردات العالم ترجع إلى العوامل التي يعكس أثرها الزمن.

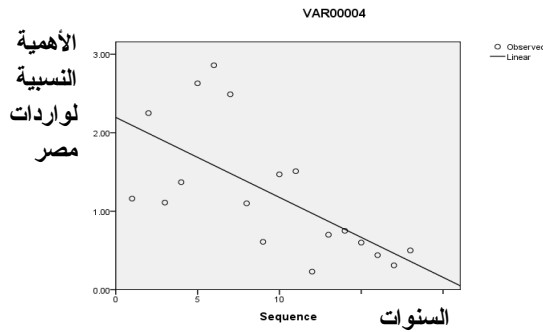
**جدول ١١. الاتجاه العام لتطور الأهمية النسبية لصادرات وواردات مصر من القطن خلال الفترة (١٩٩٨-٢٠١٥)**

معدل التغير	مقدار التغير	متوسط الظاهرة	ر	ف	معادلة الاتجاه العام	المتغير	معادلة رقم
٨,١ -	٠,١ -	١,٢٣	٤٣	**١٢,٠٢	ص <sub>١</sub> = ٢,١٩ - ٠,١٠ س (-٣,٤٦)**	تطور الأهمية النسبية لصادرات مصر من القطن	(١)
٨,٥	٠,٠٤	٠,٤٧	٣٩	**١٠,٠٢	ص <sub>٢</sub> = ٠,٠٧ + ٠,٠٤ س (٣,١٧)**	تطور الأهمية النسبية لواردات مصر من القطن	(٢)

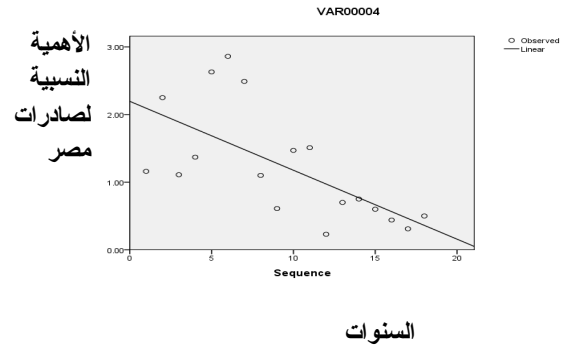
حيث ص<sub>١</sub> = القيمة التقديرية للأهمية النسبية لصادرات مصر من القطن، ص<sub>٢</sub> = القيمة التقديرية للأهمية النسبية لواردات مصر من القطن  
س = ترتيب عنصر الزمن (١، ٢، ٣، ...، ١٨)

**المصدر:** حسب من واقع بيانات الجدول رقم (٩).

شكل (٨): الاتجاه الزمني للأهمية النسبية لواردات مصر من القطن بالنسبة لواردات العالم خلال الفترة (١٩٩٨-٢٠١٥)



شكل (٧): الاتجاه الزمني العام للأهمية النسبية لصادرات مصر من القطن لصادرات العالم خلال الفترة (١٩٩٨-٢٠١٥)



### المخلص والتوصيات:

لا تقتصر أهمية القطن على مجرد كونه أحد الزروع الليفية اللازمه لاشباع الاحتياجات الكسائية والاستخدامات المنزلية غير الكسائية، ولكن بسبب استخدام أنتجته الثانوية في العديد من الأنشطة التي تساهم بدورها في تلبية احتياجات الانسان، وتمثل مصدراً هاماً من مصادر الدخل القومي. وقد شهدت العقود الأخيرة تدهوراً واضحاً في مكانة هذا المحصول لم تقتصر على وضعه الانتاجي فحسب بل امتدت تداعياته آثاره على تجارته الخارجية، الأمر الذي تطلب القاء الضوء على المتغيرات التي لا ترتبط بانتاج المحصول فحسب، بل وتلك التي ترتبط بتجارته الخارجية وتؤثر بدورها على المكانة الحالية والمستقبلية لهذا المحصول، وذلك اعتماداً على أساليب التحليل الوصفي والكمي لمتغيرات الدراسة.

واستناداً الى النتائج البحثية في مجال انتاج محصول القطن في مصر تبين أن منطقة الوجه البحري في مصر هي منطقة الانتاج الرئيسي للمحصول حيث يستحوذ على حوالى ٨٣٪ من اجمالى مساحته ونتاجه الكلى، كما تستحوذ محافظتى البحيرة وكفر الشيخ منفردتين على حوالى ٤٥٪ من اجمالى المساحة و اجمالى الانتاج على المستوى القومى.

وتشير نتائج الدراسة الى حدوث انخفاض معنوى خلال فترة الدراسة على المستوى القومى وعلى مستوى مختلف المناطق الجغرافية في مصر بالنسبة لكل من المساحة و اجمالى الناتج، وأن معدل الانخفاض كان أكثر وضوحاً في كل من مصر الوسطى ومصر العليا بالمقارنة بالوجه البحري، الأمر الذي يعكس عزوفاً متزايداً من قبل الزراع عن زراعة القطن والتحول الى المحاصيل البديلة الأقل مواجهة للمشاكل الانتاجية والتسويقية والأكثر في تحقيق صافى عائد مناسب للزراع.

أما على مستوى تجارة القطن الخارجية فتشير نتائج الدراسة الى أن الصادرات المصرية من القطن الخام التي بلغت كميتها في متوسط فترة الدراسة حوالى ٨٥١٩٧ طن قد شهدت تدهوراً واضحاً، حيث بلغ النقص السنوى في كمية الصادرات حوالى ٥١٧٤ طن أى ما يعادل حوالى ٦,٠٧٪ من المتوسط السنوى لكمية صادرات القطن، في نفس ذات الوقت الذى لم تظهر نتائج التحليل وجود تغيرات جوهرية لا في أسعار التصدير والتي بلغت في متوسط فترة الدراسة حوالى ٢٢٨٢ دولار/طن، ولا في قيمة الصادرات القطنية والتي بلغت في المتوسط حوالى ١٩٤ مليون دولار.

أما واردات القطن اللازمه للصناعات المحلية والتي تقدر في متوسط فترة الدراسة بحوالى ٣٦٠٠٠ طن فقد تبين من الدراسة أنها تزداد سنوياً بحوالى ٣٦٥٠ طن بما يعادل حوالى ١٠,١٣٪ من المتوسط السنوى لواردات مصر من القطن، وتشير نتائج التحليل أن أسعار الاستيراد للقطن وقيمة وارداته تزداد سنوياً بمعدلات بلغت حوالى ٤,٤٪، ٤٨,٤٨٪ على الترتيب.

وفى ظل هذه المتغيرات تدهورت مكانة مصر العالمية فى تجارة القطن العالمية، كما تزايدت اعتماداتها على السوق الخارجية فى مواجهة احتياجات الصناعات القطنية المحلية. وعليه توصى الدراسة باعادة النظر فى السياسات الزراعية القطنية بما يعيد للقطن مكانته بين الزراع، وبما يسمح بمواجهة الطلب المحلى وزيادة التنافسية فى السوق العالمى.

#### المراجع:

أميرة أحمد محمد الشاطر، تحليل اقتصادي للصادرات المصرية من القطن المصري، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩.

جلال عبد الفتاح عويضة، دراسة اقتصادية لمحصول القطن المصري ومستقبله فى ظل سياسة التحرر الاقتصادى - رسالة ماجستير - قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة أسيوط - ١٩٩٦.

نشرات الاحصاءات الزراعية- قطاع الشؤون الاقتصادية - وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى - اعداد متفرقة.

موقع منظمة الأغذية والزراعة WWW.FAO.COM

## Local Situation of Egyptian Cotton and its Foreign Trade

**Ayman Safwat Mohamed Fahmy; Ahmed Abd EL-Hafeez Mohamed;  
Mohamed Abd El-Wahab Abo-Nahoul and Galal Abd El-Fattah El-Sohgair**

Department of Agricultural Economics, Faculty of Agriculture, Assiut University

### Summary

Recent decades have appeared a clear deterioration in cotton situation at both of its production and foreign trade that can affect current and future status of this crop. Based on the research results in the side of production of the cotton crop in Egypt shown that Egyptian lower region occupied about 83% of the total area and total production more than half of occupied by ELBehera and Kafr El-Sheikh governorates together .

The study results showed also a significant decline during the study period at the national level and at the level of the various geographical regions in Egypt for both area and total production, and that the rate of decline was more pronounced in both middle and Upper Egypt compared to Lower Egypt.

At the level of cotton foreign trade, the results of the study indicate that the exports of raw cotton which amounted to an average quantity of about 85197 tons has been decreased by about 5174 tons, equivalent to about 6.7% of the average annual amount of cotton exports, at the same time the results of the analysis did not show a significant changes not only in export prices but also in export value.

Imports of cotton for local industries which estimated at about 36000 tons increased annually be about 3650 tons, equivalent to about 10.13% of the annual average of Egypt's imports of cotton, at the same time the import prices and value of cotton imports increased annually at rates of about 4.4%, 12.48% respectively.

The study recommends reviewing agriculture policy to return for cotton its past situation in facing local and foreign markets.